

شرح منظومة أشراط الساعة اللقاء الثالث عشر والأخير

محمد ابن طوق المري

ويسعى نحو معرفة بحسن تساعد بما ذهب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين وعلى الله واصحابه والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

حيا هلا بالنبراء والنبيات في هذا اللقاء المبارك وهذا المجلس النبيل من مجالس شرح منظومة اشراط الساعة وهذا هو لقاؤنا الثالث عشر والأخير من هذه المجالس المباركة التي صحبنا فيها شيخنا النبيل الدكتور محمد بن سعيد بن طوق الانموي في وحدة مع اشراط الساعة - 00:00:45

لن اطيل المقدمة فلنا حديث في الختام بمشيئة الله سبحانه وتعالى. اترك المقام لشيخنا حفظه الله ورعاه وجزاه الله كل خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين - 00:01:10

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد تفضل شيخنا عمر. احسن الله اليكم شيخنا قلت في الاسراب الكبرى منها ثلاثة خسوف ترقب في الشرق والغرب وفي ارض العرب - 00:01:24

دخان واضح يغشى البشر جميعهم مؤمنهم ومن كفر لدى طلوع الشمس من مغربها علامة مفزع اعظم بها فليس يجدي كافرا ايمانه ولا عصيا مؤسفا احسانه تم خروج دابة في الاثر - 00:01:41

باليام او بالكفر يكلم الناس وتنذر البشر ووصفتها ما صح فيه من خبر. احسنتم بارك الله فيكم من اشراف الساعة الكبرى الخسوف قصف بالشرق وخشوف بالمغرب وخشوف في جزيرة العرب - 00:02:02

والخشوف الذهاب في الارض. يقال خسوف المكان اذا ذهب في الارض وخشوف الله به الارض اذا غاب به فيها في صحيح مسلم من حديث حذيفة بن ابي رضي الله عنه - 00:02:23

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الساعة لا تكون حتى تكون عشر ايام قصف بالشرق وخشوف بالمغرب وخشوف في جزيرة العرب. الحديث وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر ايام - 00:02:36

وفيه قوله وثلاثة خسوف قصف بالشرق وخشوف بالمغرب وقصف بجزيرة العرب وعند الطبراني في الكبير والاوسيط من ام سلمة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:58

سيكون بعدي خسوف بالشرق وخشوف بالمغرب وخشوف في جزيرة العرب قالت يا رسول الله لا يخسوف بالارض وفيهم الصالحون قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اكثرا اهلها الخبث - 00:03:17

ويشهد له ما قبله وفي دلالة على ان الخسوف يكون بسبب كثرة الفساد والخبث والسيئات كما قال الله تعالى افمن الذين مكرروا السيئات ان يخسوف الله بهم الارض وال الصحيح ان هذا الشرط اما لم يقع بعد - 00:03:32

واذا هذا اشار بقوله منها ثلاثة خسوف ترقب في الشرق والغرب وفي ارض العرب نعم وقعت خسوف كثيرة في مواضع متفرقة لكنها ليست الواردة في الحديث الخسوف الثلاثة المذكورة في الحديث تكون عظيمة وعامة - 00:03:51

قال حافظ ابن حجر وقد وجد الخسوف في مواضع ولكن يحتمل ان يكون المراد بالخسوف الثلاثة قدرًا زائدا على ما وجد ان يكون اعظم منه مكانا او قدرًا ويدل لكون الخسوف الثلاثة المذكورة في الحديث لم تقع - 00:04:14

ان بقية الاشواط الكبرى لم يقع منها شيء بعد وقوعها متتابعا فيما سبق من قوله صلى الله عليه وسلم الايات خرزات منظومات في سلك ان يقطع السلك يتبع بعضها بعضا - 00:04:33

ودهن البرزنجي اشاعة الى انها مما وقع وال الصحيح ما تقدم من انها لم تقع بعد وقد ورد انه سيكون خسف بالبصرة في العراق وفسر به بعض العلماء الخسف الذي يكون بالشرق - [00:04:49](#)

اخراج ابو داود وهو في صحيح الجامع الصغير عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا انس ان الناس يبصرون امساكا وان مصرا منها يقال له البصرة او قال البصيرة - [00:05:07](#)

فان انت مررت بها او دخلتها فايالك وسباخها. والسباق جمع سباحة وهي الارض التي تعلوها الملوحة وكلائها وكلاء الموضع الذي تربط فيه السفن. وسوقها وباب امرائها. وعليك بضواحيها. الضواحي وهي الناحية البارزة وهو امر بالعزلة - [00:05:24](#)

فانه يكون بها خسف وقدف ورجم وقذف وقبوبيون يصبحون قردة وخنازير وورد الموقوف يعني الصحابة ما يسألوا لها. منهم ما اخرجه معمر ابن راشد في جامعه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم انه قال يكون في البصرة خسف - [00:05:48](#)

عليك بضواحيها واياك وسباخها واما خسف جزيرة العرب فسر بالجيش العظيم الذي يؤم البيت الحرام ثبتت الاحاديث ان عائدا من قريش يعود بالبيت قرب الساعة ومعه قوم قدير ليست معهم مناعة ولا عدة - [00:06:08](#)

بيعث اليه جيش من هذه الامة حتى اذا كان ببيداء المدينة خسف بالجيش واكثر العلماء الذين الفوا في هذا الباب يرون ان المقصود بهذه الاحاديث المهدى وان الخسف بجيش البيداء من علامات ظهوره - [00:06:30](#)

في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عائد بالبيت وبيعث اليه بعث فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم - [00:06:48](#)

وفي صحيح مسلم ايضا من حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعود بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليس لهم منعة ولا عدة - [00:07:02](#)

بيعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم وفي رواية لمسلم عنها رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش - [00:07:15](#)

يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باوسطهم. وينادي اولهم اخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم وفي صحيح مسلم ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العجب - [00:07:29](#)

ان ناسا من امتي يؤمنون بالبيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا ببيداء خسف بهم فقد يكون خسف جزيرة العرب المذكور في حديث حذيفة ابن ابيه هو الذي يكون بهذا الجيش العظيم الذي يؤم البيت الحرام قاصدا مهدي - [00:07:48](#)

واذا حمل خسف جزيرة العرب على هذا فسيكون هذا الخسف اول الايات لان ظهور المهدى يكون قبل ظهور المسيح الدجال والآيات الكبرى لكن يبقى ان الخسف الذي بالشرق والخسف الذي بالغرب لم يرد ما يدل على ترتيبه في اشراط الساعة الكبرى - [00:08:09](#)

ثم قال كذا دخان واضح يغسل البشر جميعهم مؤمنهم ومن كفر من اشراط الساعة الكبرى دخان مبين يغشى الناس. في اخر الزمان الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم. اي انتظر بمشرين - [00:08:30](#)

يوم تأتي السماء بدخان مبين اي واضح يغشى الناس ان يعمهم وعند ذلك يقال لهم توبينا وتقريعا يقول بعضهم لبعض هذا عذاب اليم. اي موجع في حديث حذيفة بن ابيه السابق في صحيح مسلم - [00:08:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الساعة لا تكون حتى تكون قبلها عشر ايات. وذكر منها الدخان وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بادروا بالاعمال ستة - [00:09:14](#)

وذكر منها الدخان وقد اختلف العلماء في المراد بالدخان وهل هو مما ظهر وانقضى او هو مما لم يظهر بعد ان هذا الدخان هو ما اصاب قريشا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الشدة والجوع. عندما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حينا لم يستجيبوا له - [00:09:32](#)

فاصبحوا يرون في السماء كي يأتي الدخان. وبهذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وتبعه جماعة من السلف في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خمس قد مضين - [00:09:56](#)

اللزام والروم والبطasha والقمر والدخان اللازم يقصد باللسان قوله تعالى وقد كذبتم فسوف يكون لزاماً فسوف يكون عذاباً لازماً
يهلّكم نتيجة تكذيبهم. وهو ما وقع لکفار قريش في بدر من القتل والاسر - 00:10:08

المقصود به ما في صدر سورة الروم والبطasha المقصود بها غزوة بدر فان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول البطasha الكبرى يوم بدر
القمر المفسول به قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر - 00:10:28

والدخان المقصود به قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء دخان مبين وفي الصحيحين كمسروق انه قال بينما رجل يحدث
في كندة فقال يجيء دخان يوم القيمة يأخذ باسماء المنافقين وابصارهم - 00:10:46
يأخذ المؤمن كهيئة الزكام اسيدي انا فاتيت ابن مسعود وكان متكتئاً فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
فان من العلم ان يقول لما لا يعلم لا اعلم - 00:11:08

فان الله اعطاء نبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وان قريشاً ابقوا عن الاسلام. فدعا عليهم النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف - 00:11:28

فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا المعتنة والعظام ويا الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان وفي رواية عند عبد الله جلوساً
وهو مضطجع بينما فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصاً عند ابواب كندة يقص. ويزعم ان اية الدخان تجيء فتأخذ بانفاس
الكافر - 00:11:42

ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام وقال عبد الله وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علي منكم شيئاً فليقل بما يعلم.
ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. فان - 00:12:11

اعلم لاحكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم. فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما لم يتم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارة فقال اللهم سبع كسبع يوسف قال - 00:12:24
فأخذتهم سنة حصلت كل شيء. اي استأصلت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميادة من الجوع. وينظر الى السماء احدهم فيرى كهيئة
الدخان. فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم انك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم. وان قومك قد هلكوا فادعوا الله
لهم. قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء - 00:12:44

دخان مبين يغسل الناس هذا عذاب اليه وقال اكثر العلماء ان الدخان المذكور في الآية لم يأتي بعد وهو من الآيات المنتظرة وسيقع
قرب قيام الساعة والى هذا القول ذهب ابن عباس رضي الله عنهما - 00:13:09

وجماعة من الصحابة والتابعين ثبت عند ابن جرير الطبرى وابن ابي حاتم عن عبدالله ابن ابي مليكة انه قال ردوت على ابن عباس
رضي الله عنهما ذات يوم وقال ما نمت الليلة حتى اصبحت قلت لم - 00:13:27

قال قالوا طلع الكوكب الذنب فخشيت ان يكون الدخان قد طرق ما نمت حتى اصبحت وهذا القول الذي قال به اكثر العلماء اصح
والآيات العشر كلها متابعة. بعضها باثر بعض - 00:13:45

ويدل عليه حديث حذيفة ابن اسید وحديث ابی هريرة رضي الله عنهم وقد سبق وهو این ظاهر القرآن وقد قال تعالى فارتقب يوم
تأتي السماء بدخان مبين. اي بين واضح يراه كل احد - 00:14:03

وما فسره به ابن مسعود رضي الله عنه انما هو خيال رأوه في اعينهم من شدة الجوع والجهد وهكذا قوله تعالى ينسى الناس ان
يتغشىهم ويعلمهم ولو كان امراً خيالياً يخص - 00:14:20

اهل مكة المشركين لما قيل فيه يغشى الناس ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره وقال عن تفسيره بما وقع لاهل مكة من شدة
الجوع فصاروا يرون في السماء كياتي الدخان؟ قال وهذا التفسير غريب جداً - 00:14:35

ولم ينقل مثله عن احد من الصحابة غيره. اي غير ابن مسعود رضي الله عنه. وفي ظاهر القرآن ما يدل على وجود دخان من السماء
يغشى الناس وهذا امر محقق عام. وليس كما روي عن مسعود رضي الله عنه انه خيال - 00:14:54

في اعين قريش من شدة الجوع ثم قال طلوع الشمس من مغربها. عالمة مفزع اعظم بها. فليس يجدي كافراً ايمانه ولا عصياً مسرفاً

احسانه من اشروط الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها - 00:15:11

وهي اية عظيمة مفزعه يتبعها تغير العالم العلوي ايذانا بقيام الساعة فإذا طلعت الشمس من مغربها لن يقبل من الكافر ايمانه ونامي العاصي ثوبته لأن الناس يصلون كلهم بايقانهم بدنو يوم القيمة - 00:15:31

في حكم من عاينه بأس الله وفي حكم من حضره الموت من تابع في تلك الحالة لم يقبل ذلك منه. كما لا يقبل الایمان من عاين بأس الله فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. وكما لا يقبل الایمان من حضره الموت - 00:15:52

والدليل على هذه الآية كما هي القرآن قوله تعالى يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً وقد دلنا السنة على ان المراد ببعض الآيات هنا - 00:16:11

من مغربها. ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاما اذا طلعت فرآها الناس امنوا اجمعون. فذلك حين لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانه - 00:16:26

خيراً وفي الصحيحين ايضاً عن أبي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوماً اتدرون اين تذهب هذه الشمس قال الله ورسوله اعلم. قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش - 00:16:48

فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي. ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طابعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقالها - 00:17:07

ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طابعة من مطلعها ثم تدري لا يستنكر الناس منها شيئاً حتى ينتهي الى مستقرها ذاك تحت العرش سيقول لها ارتفعي. اصحي طالعة من مغربك - 00:17:26

تصبح طالعة من مغربها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذاكم هناك حين لا ينفع نفساً ايماناً لم تكن امت من قبل كسبت في ايمانها خيراً وفي صحيح مسلم - 00:17:44

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم انسه بعد. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها - 00:18:00

وخروج الدابة على الناس ضحى وايدهما ما كانت قبل صاحبتها فالآخرى على اثرها قريباً اول الآيات العظام المؤذنة بتغير احوال العالم العلوي وينتهي ذلك بقيام الساعة. وليس المراد اول الآيات المطلقة بل المراد انها اول الآيات - 00:18:16

التي يبدأ بعدها التغير لذلك لا تقبل بعدها التوبة والایمان. في صحيح مسلم عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يبسط يده بالليل يتوب مسيء النهار - 00:18:37

ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. حتى تطلع الشمس من مغربها. وفي صحيح مسلم ايضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. ومفهومه - 00:18:52

حنا من تاب بعد ان تطلع الشمس من مغربها لم تقبل توبته ويمتد عدم قبول التوبة الى ان تقوم الساعة ثم بعد ان تطلع الشمس في مغربها يخرج الدابة ضحى في ذلك اليوم او الذي يقرب منها - 00:19:10

والحكمة من ذلك انه عند طلوع الشمس من مغربها يغلق باب التوبة تخرج الدابة تميز المؤمن من الكافر تكميلاً للمقصود من اغلاق باب التوبة لذا قال بعد ذلك ثم خروج دابة في الاشرد اية لتخفيق الباء الوزن - 00:19:30

بالایمان او بالكفر يكلم الناس وتندى البشر ووصفها ما صح فيه من خبر من اشروط الساعة الكبرى خروج دابة الارض التي تكلم الناس. وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع - 00:19:50

من الكتاب قوله تعالى و اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون اي اذا وجب العذاب عليهم لتماديهم في العصيان وتركهم اوامر الله - 00:20:08

اخرج الله لهم دابة من الارض تكلمهم وقد اختلف في معنى تكلمهم على قولين كلاماً الصريح الاول تخاطبهم وتحدثهم فتقول ان

الناس كانوا بآيات الله لا يصدقون والآخر تجرحهم وتسهم - 00:20:26

والكفر وقد قرأ في الشواد تكليفهم من الكلم وهو الجرح وكلا القولين مروي عيني عباس رضي الله عنهم وتجرحهم ومن السنة ما سبق في حديث حذيفة بن أبيه السابق في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات وذكر منها دابة الأرض - 00:20:46

وفي صحيح مسلم أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستة وذكر منها دابة الأرض وفي صحيح مسلم أيضاً عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم أنسه بعد - 00:21:12

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها خروج الدابة عن الناس ضحى وايدهما ما كانت قبل صاحبها الأخرى على أثرها قريباً - 00:21:30

أحمد وهو في سلسلة الصحيح عن أبي أمامة رضي الله عنه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يخرج الدابة تسم الناس على خرطومهم الخراطيم جمعوا خرطوم وهو الانف - 00:21:44

ثم يغمرون فيكم ومن الغمر والغمر الكثير الناس جماعتهم وزحمتهم. ومعنى يغمرون فيكم يكترون وفي رواية يعمرون تقول أعمارهم قال ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير يقول من اشتريته؟ فيقول من أحد المخطمين - 00:22:00

وفي مسند الإمام أحمد وجمع الترمذى بأسناد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تخرج الدابة ومعها عصا موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام - 00:22:28

تختم الكافر قال عفان أحد رواة الحديث إنف الكافر ائتموا فت تكون على انهه سمة يعرف بها فتختم الكافرة الخاتم وتدنو وجه المؤمن بالعصا أي تنوره حتى ان اهل الخيوان والخيوان ما يوضع عليه الطعام - 00:22:43

فيجتمعون على خوانهم. فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر. وقد اجمع أهل العلم الایمان بخروج هذه الدابة في آخر الزمان اه دل على هذا الشرط الكتاب والسنة والاجماع - 00:23:07

وقد كثرت الروايات والآثار في تعيين هذه الدابة ووصفها ومكان خروجها ولم يصح في ذلك شيء لذا لا ينبغي الاشتغال به نؤمن بانها دابة من الأرض نكلم الناس وتسهم فتمييز بينهم بالایمان والكافر - 00:23:21

تجلو وجه المؤمن حتى يشرق ويكون ذلك علامة على ايمانه وتختم الكافر على انهه علامة على كفره والعياذ بالله وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بمبادرة بالاعمال الصالحة قبل خروجها - 00:23:41

واما ما عدا ذلك من اوصافها موكول إلى عالم الغيب سبحانه وتعالى. وهذا المسلك في الغيبات هو الذي ينبغي ان يسلك خشية الوقوع في المحظور والغيبات لا تتبت الا بالكتاب والسنة الصحيحة - 00:23:57

هذا قوله ثم خروج لابة في الاثر ابسموا بالایمان او بالكافر اي اثر طلوع الشمس من مغربها ابسم بالایمان او بالكافر تكلم الناس وتنزل البشر ووصفها ما صح فيه من خبر - 00:24:14

اي لم يصح فيه خبر احسن الله اليكم ثم قلتم واخر الآيات نار حاشرة. تسوقهم للشام قبل الاخرة. والناس في الحشر على مراتب. فوج يسير راغب وراها الثاني من قلة ظهر يعتقد اما البقية فمسحوب مكب - 00:24:34

والنار معهم بحيث سائرها من يتخلل اكلته النار احسنتم بارك الله فيكم اخر الساعة الكبرى وليس بعدها الا قيام الساعة النار التي تخرج من اليمن من قرة عين تسوق الناس إلى ارض الشام - 00:24:56

في حديث حذيفة ابن أبيه رضي الله عنه في صحيح مسلم الذي جمع الاشراط الاكثرة الكبرى قال صلى الله عليه وسلم واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم. وفي رواية - 00:25:20

ونار تخرج من قرعة عدن ترحل الناس اي تأخذهم بالرحيل وتزعجهم عند الترمذى وهو في سلسلة الصحيح ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرة موسى - 00:25:36

او من بحر حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمننا قال عليكم بالشام ثمرة بان يسبقوا الى الشام قبل ان تحشرهم النار وفي صحيح البخاري - 00:25:58

عن انس رضي الله عنه ان عبد الله ابن سلام لما بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاهم فسألة عن ثلاث منها انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اول اشرط الساعه - 00:26:14

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اول اشرط الساعه نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب ولا تعارض بين وصفها في هذا الحديث بانها اول اسرة الساعه ووصفها في حديث حذيفة بن ابيه بانها اخر الايات - 00:26:29

فانه يجمع بينهما بان اخريتها باعتبار ما ذكر معها من الايات الواردة في حديث حذيفة. فهي اخر الاشرط الكبرى اما اوليتها باعتبار انها اول الايات التي لا شيء بعدها من امور الدنيا - 00:26:48

بل يقع بانتها النفح في الصور بخلاف ما ذكر معها من الايات الواردة في حديث حذيفة فانه يبقى بعد كل اية منها اشياء من امور الدنيا ذكره الحافظ ابن حجر - 00:27:07

في فتح الباري. فالنار اخر ايات الدنيا وابو ايات الاخرة. ان الساعة تقوم بعدها والنار انما تحشر شرار الخلق لانها تكون بعد الريح التي تقضى ارواح اهل الایمان وهذا عرض ايضا - 00:27:20

انها تخرج من اليمين وانها تحشر الناس من المشرق الى المغرب. واليمين ليس مشرق الشام فانه يجمع بينهما بان ابتداء خروجها من قعر عدن فاذا خرجت انتشرت في الارض كلها - 00:27:39

المراد بقوله تحشر الناس من المشرق الى المغرب تأميم الحشر لا خصوص المشرق والمغرب او ان النار بعد الانتشار تحشر اهل المشرق اولا ويعيل ذلك ان ابتداء الفتنه دائمها من المشرق - 00:27:55

واما جعل الغاية الى المغرب فلان بالنسبة للمشرق مغرب ذكره الحافظ ابن حجر الفتح الحشر يكون الى الشام لارض المحشر كما في حديث ابن عمر السابق في ذكر خروج النار قالوا يا رسول الله فما تأمننا - 00:28:12

عليكم بالشام عند الامام احمد وحسن اسناده محققون الحكيم لمعاوية البهذى عن ابيه معاوية بن حيدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ها هنا تحشرون. ها هنا تحشرون. ها هنا تحشرون - 00:28:30

وعلى وجوهكم. قال ابن بكير احد رواة الحديث فاشار بيده الى الشام فقال الى ها هنا تحشرون والسبب في كون الشام ارض المحشر ان الله عز وجل تكفل في ارض الشام - 00:28:49

مباركا فيها وان الامن والایمان حين تقع الفتنه اخر الزمان يكون بالشام وقد جاء في ارض الشام الترغيبى في سكناها احاديث صحيحة منها ما اخرجه الامام احمد عن ابي الدباء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:06
الا وان الایمان حين تقع الفتنه بالشام وعند ابي داود عن عبدالله بن حواله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر الى ان تكونوا جنودا مجندة - 00:29:31

جند بالشام وجند بالعراق خير لي يا رسول الله اني ادركت ذلك يا رسول الله ان ادركت ذلك. فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه. يجتبى اليها خيرته من عباده - 00:29:46

فاما اذا ابیتم وعليكم بیمنكم واسقووا من غدركم. فان الله توكلى لي بالشام واهله وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للشام بالبركة ففي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:04

اللهم بارك لنا في شأننا. اللهم بارك لنا في يمننا. وقد تقدم ان الخلافة الراسخة انا منهاج النبوة في اخر الزمان تكون بالشام وان نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان يكون بالشام - 00:30:22

وبه يكون اجتماع المؤمنين لقتال الدجال والاحاديث الصحيحة في فضائل الشام كثيرة وان كان الشأن كما كتب فارسي الدرداء رضي الله عنهما كان في الموطأ ان الارض لا تقدس احدا - 00:30:38

وانما يقدس الانسان عمله لكن ارض الشام في اخر الزمان تكون ارض خير وبركة وامان لذلك يقصدها الناس من كل ناحية وليس

المحصول بهذا الشرطي وهذه الاحاديث ليس المقصود نار الاخرة - 00:30:56

تحشرهم بعد ان يبعثوا من قبورهم المقصود النار التي تحشر الناس الى ارض الشام في الدنيا قبل قيام الساعة والى هذا اشار بقوله تسوق من الشام قبل الاخرة والدليل على ان هذا الحشر - 00:31:16

يكون قبل قيام الساعة حديث ابن عمر رضي الله عنهم السابق وفيه سترخ نار من حضرموت او من بحر حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس فنص على انها قبل يوم القيمة - 00:31:34

ثم بين صفة حشرها الناس وقال الناس في الحشر على مراتب يسير راغبا وراهبا. والثاني من قلة ظهره يعتقد اما البقية مسحوق والنار معهم بحيث ساروا من يتخلف اكلات النار - 00:31:52

يحشر الناس على ثلاث افواج الاول فوج راغبون طاعمون كاسون راكبون هذا قوله فوج يسير راغبا وراهبا والثاني يمشون تارة ويركبون اخرى يعتقدون البعير الواحد وذلك من قلة الظهر يومئذ - 00:32:14

وهذا قوله والثاني من قلة ظهر يعتقد الثالث تحشرهم النار تحيط بهم من ورائهم وتسوقيهم من كل جانب الى ارض المحشر. ومن تخلف وهذا قوله اما البقية فمسحوب مكن. والنار معهم بحيث ساروا - 00:32:37

اكلته النار في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير - 00:32:59

ويحشر بقيته النار تقيل معهم حيث قالوا وتبين معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصروا وتمسي معهم حيث امسوا وعند الامام احمد وقوى اسناده محققون عن حذيفة بن ابي رضي الله عنه انه قال - 00:33:20

قام ابوذر رضي الله عنه فقال يا بني ولا تختلفوا فان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حدثني ان الناس يحشرون ثلاثة افواج راكبين طاعمين كاسيين وفوج يمشون ويسعون - 00:33:40

وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم تحسبهم الى النار فقال قائل منهم هذان قد عرفناهما فما دار الذين يمشون ويسعون قال يلقي الله الافة على الظهر يلقي الله الافة اي افة الموت على الظهر اي على ما يحمل الناس من الدواب - 00:34:00

حتى لا يبقى ظهر حتى ان الرجل ليكون له الحديقة المعجبة يعطيها بالشارف ذات القدر الناقة المسنة هو الرجل الذي يوضع على قدر سناء البعير. والمراد الناقة العاملة قال حتى ان الرجل ليكون له الحديقة معجبة - 00:34:23

يعطيها بالشارف في ذات القتل فلا يقدر عليها وروي عن الطبراني ل الكبير وروي الطبراني في الكبير والاوسي وفي اسناده مقال عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:45

تبعد نار على اهل المشرق فتحشرهم الى المغرب. تبين معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ما سقط منه متخلف وتسوقيهم سوق الجمل الكسيير. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:35:07

قلت حفظكم الله وفي ختام هذه المنظومة المباركة والحمد لله الذي تفضل فتم ما قد رمته مكملًا حاشيته من حشو او طولي يمل. خير كلام المرء ما قل ودل حافظت جاهدا على الفاظ ما جاء فاضحى مثل عقد النمن - 00:35:27

يا رب يا رب تقبل العمل. واغفر الهي ما به من الخلل. ولتجعلنه خالصا بلا رباء. لوجهك الكريم يا ذا الكربلاء. رياه يا مقلب القلوب وكاشف الكرب عن المكروب. ثبت قلوبنا على الايمان ونجنا من - 00:35:49

من شراك الشيطان ولا تزع قلوبنا واعفنا ومن شرور الخلق ربنا قنا. بك العياذ يا عظيم الطول. من كل فتنه وكل هول. وهب لنا دوام الاشتغال بالعلم والطاعة كل حال. واختم لنا بالخير والسعادة - 00:36:09

واولنا الحسنى مع الزيادة. واسهل بهذا من له حق عليه وكل من احسن يا رب الي. وصلی وسلمًا اهل الكرم على النبي المصطفى خير النسم. والال والاصحاب ثم اختتم بالحمد والله تعالى اعلم. اللهم امين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:36:29

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات بهذا نكون قد فرغنا من مدارسة هذه المنظومة اسأل الله ان يتقبل من الجميع وان يجعل هذه المجالس في موازين حسناتنا وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم - 00:36:53

اني اشكر الشيخ الكري姆 الحسن علي بن الحسن العامري على قراءته العذبة التي غطت عيوب المنظومة واشكر الشيخ الكريم عمر الزاكي على قراءته العذبة كذلك شاركتها بها في هذه في هذا المجلس - [00:37:10](#)

واشكر شيخ عبد الرحمن السيد على مبادرته الى اقتراح مدارسة هذه المنظومة اولا ثم على حسن تقديمها وتنسيقه ومتابعته شكر الله لكم على كل ما بذلتموه من جهد وانا اكيد مكافئتكم للكريم سبحانه - [00:37:33](#)

اسأل الله ان يجزيكم احسن الجزاء واوفره وان يحسن اليكم في الدنيا والآخرة واشكر لجميع من حضر فردا فردا واسأل الله ان يرزقنا جميعا علم النافع والعمل الصالح وان يجعل ما تعلمناه في موازين حسناتنا - [00:37:56](#)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. جزى الله عنا بالخيرات شيخنا النبيل الشيخ محمد آآ المضي وكتب الله له الاجر والثواب وجعل هذه المجالس في موازين حسناته وتقبلها الله منه خالصة لوجهه الكريم والحديث عن هذا - [00:38:17](#)

يررق القلب ويزيد الایمان نسأل الله عز وجل ان يثبتنا وياكم على دينه ويحفظنا ويعصمنا وياكم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن شكرنا للمشائخ النبلاء الذين شاركونا في القراءة - [00:38:41](#)

الشيخ علي والشيخ كذلك عمر كتب الله لهم الاجر والثواب. ولقاء اليوم في الختام تألق بهما وزدان والحمد لله رب العالمين اه في الحقيقة يا نبراء اه من الامور اللطيفة هذه المنظومة الكريمة ان تكون من خالل مركز النبل - [00:38:56](#)

وتجدد اللقاءات مع شيخنا النبيل نسأل الله عز وجل ان يديم نفعه وان يغير الخير على يديه. ثم شكرنا لكم يا نبلاء على دعمكم وبنبلكم وكرمكم. اسأل الله عز وجل ان - [00:39:13](#)

الاجر والثواب عز وجل لجميع اخواننا في غزة وفي فلسطين بان يرفع الله عز وجل ما نزل بهم وان يلطف بحارهم وان وان يعجل بالفرج من عنده وان يثبتهم ويشفى مصابهم ويشعرون كسر قلوبهم ويعجل بالفرج من عنده وآآ اسأل الله عز وجل آآ ان يحفظنا وياكم - [00:39:26](#)

وان يوفقا وياكم لماضيه ان يجعل مستقبل امنا خيرا من ما مضيه انه ولد ذلك القادر عليه النبلاء والنبيلات كما عهدم فبراماج ومركز النبل تتجدد وتستمر بعون الله وتوفيقه في قادم الایام - [00:39:48](#)

وكما نقول هي برامج صنعت بكل نبيل فاستمتعوا ببرامجنا وشاركونا مع من تعرفون ويزال الموكز يزداد يزدان ويتألق بكم يا نبراء وبفريقيه النبيل وختام مجالسنا بسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. دمتم في حفظ الله - [00:40:04](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:40:27](#)